أحد النجاحات الباهرة التي تحققت في موازنة عام ٢٠٠٧ ، كانت التخصيصات المالية الكبيرة لموازنة تنمية الاقاليم ، وتنفيذ المشاريع من مجالس المحافظات مباشرةً فضلاً عن تجاوز البيروقراطية المركزية. هذه الثقة التي أولتها الحكومة للمجالس أعطت دافعاً استثنائياً لعمليات الاعمار ، وعززت موقفها من اجل الايفاء بالتزاماتها تجاه المواطنين بانجاز اكثر عدد ممكن من المشاريع الخدمية. موازنة عام ٢٠٠٧ كانت طموحة ، وغير مسبوقة في تاريخ البلاد من حيث التخصيصات الاستثمارية ، وكانت نسب تنفيذها ضعفي ما تم انجازه عام ٢٠٠٦ ، وكان هناك توسع واضح في القدرة الاستيعابية للاقتصاد ، والقدرة التنفيذية للاجهزة الحكومية. وعلى الرغم من جدّية الحكومة بجعل العام الجديد ٢٠٠٨ عاماً للانتعاش الاقتصادي والشروع ببناء المشاريع الكبرى وفق الميزانية الانفجارية ، والقضاء على البطالة ومحاربة الفساد الإداري والمالي بكل اشكاله. إلا ان جميع المحافظات تشكو قلة التخصيصات المالية بسبب تقادم البنى التحتية ، وان ضخامة الاموال لا تسد سوى جزء قليل من مشاريع الاعمار.
أحقية مطالب المحافظات ناتجة من التطلع نحو البناء الشامل لجميع المرافق الخدمية في البلاد. وبالتأكيد تحتاج كل محافظة إلى ميزانية خاصة للاعمار بشكل كامل ويكمن الحل بسن تشريعات جديدة تبنى على دراسات واسس علمية لإطلاق استثمارات الدولة والقطاع الخاص وتشكيل هيئات ولجان خاصة للإعمار والبناء. وفيما يأتي إبرز النشاطات التي شهدتها المحافظات :

معين الكاظمي: إنشاء مشاريع إسكان جديدة.. وصيانة البيوت التراثية.. ومعالجة شحة الماء وطفح المجاري

أمين بغداد: نفذنا العشرات من المشاريع .. والعام المقبل سيشهد طفرة في الخدمات

متابعة: جلال حسن

اكد امين بغداد الدكتور صابر العيساوي ان عام ٢٠٠٨ سيشهد طفرة نوعية في تقديم الخدمات البلدية للمواطنين، وتنفيذ مشاريع كبيرة وفق مواصفات فنية عالية. واضاف خلال ترؤسه اجتماعاً ضم رئيس مجلس محافظة بغداد معين الكاظمي وعدداً من اعضاء المجلس والمدراء العامين للدوائر البلدية لمناقشة الخطط والمشاريع التي ستنفذ خلال العام الجديد والاستعدادات الواجب اتخاذها للبدء في التنفيذ.
ان امانة بغداد وضعت الخطط الكفيلة للسيطرة على التخصيصات المالية الكبيرة التي رصدت للأمانة والحيلولة دون حدوث أي حالة من حالات الفساد الاداري. واوضح امين بغداد: ان الامانة رصدت تخصيصات مالية كبيرة للدوائر البلدية في جانب الكرخ أكبر من التخصيصات التي رصدت لمثيلاتها في جانب الرصافة للنهوض بالواقع الخدمي وتنفيذ المشاريع التي كان مخطط إنجازها وتوقفت بسبب الظرف الامني.
وشدد العيساوي على ضرورة التنسيق بين دوائر امانة بغداد البلدية والاختصاصية كافة من ماء ومجار ومشاريع والاطلاع على الخطط من قبل الدوائر وتنسيق الجهد اعتباراً من بداية العام الجديد. والاعلان عن هذه المشاريع ومتابعة الاجراءات والتنفيذ والاستفادة من التخصيصات الكبيرة التي رصدت للأمانة على وفق معايير فنية عالية جداً للنهوض بالواقع الخدمي لمدينة بغداد واصلاح بنيتها التحتية.
من جانبه اشاد رئيس مجلس بغداد معين الكاظمي بالجهود الكبيرة التي تبذلها امانة بغداد والانجازات التي تحققت رغم قصر المدة والظرف الامني.
ودعا الكاظمي إلى ضرورة الاهتمام بتوفير كميات كبيرة من الماء وسد النقص الحاصل فيه من خلال تنفيذ مشاريع جديدة وتأهيل المشاريع القديمة والقضاء على الهدر واستبدال الشبكات القديمة فضلاً عن حل مشكلة طفح المجاري وتجديد الشبكات وصيانة المحطات وانشاء خطوط جديدة ومد شبكات للأحياء التي لم تصلها الخدمات سابقاً والاهتمام بالنظافة ومعالجة النفايات وفق طرق علمية حديثة.
واضاف الكاظمي: ان بغداد بحاجة إلى الاهتمام بالمناطق القديمة ووضع الخطط للقيام بتجديدها من خلال انشاء مشاريع اسكانية كبيرة وجديدة وصيانة البيوت التراثية للمحافظة على التراث البغدادي.
وناقش امين بغداد خلال الاجتماع الخطط والمشاريع التي تم اعدادها والمصادقة عليها لتنفيذها ضمن الرقع الجغرافية للدوائر البلدية في جانب الكرخ والتي تركزت على مشاريع تبديل شبكات الماء والمجاري والتبليط والمجسرات وانشاء طرق جديدة وانشاء وزراعة الحدائق والمتنزهات والاهتمام بالنظافة وغيرها من المشاريع الخدمية الكبيرة التي تخدم المواطن وتنهي معاناته.
وتم الاتفاق على مواصلة عقد الاجتماعات خلال الايام القادمة للاعداد والتنسيق للمباشرة بها مطلع العام الجديد واستغلال الوقت والاموال لجعل عام ٢٠٠٨ عام الاعمار والبناء.

معين الكاظمي رئيس مجلس محافظة بغداد

صابر العيساوي امين بغداد

تطوير وتأهيل الطرق

ومن جهة ثانية واصلت أمانة بغداد أعمال تطوير وتأهيل وإكساء عدد من الشوارع في جانبي الكرخ والرصافة.
وذكر بيان لأمانة بغداد تلقت (المدى) نسخة منه ان دائرة بلدية بغداد الجديدة قامت بأعمال الصيانة والإكساء بالإسفلت لشارع (المطبك) ومد قالب جانبي جديد لشارع الحسناوي وصب ومعالجة حوض الشارع بالكونكريت فضلاً عن أعمال تكسير واستبدال القالب الجانبي للأرصفة وتطوير شارع (المصرف) وإنجاز أعمال مد قالب جانبي لرصيف شارع (٧٧) والمباشرة بأعمال الرصف بالمقرنصات الملونة.
وأضاف البيان ان دائرة بلدية الشعب قامت من جانبها بإكساء شارع أبو القاسم الشابي وواصلت أعمال إكساء شارع المشاتل وإكساء شارع الصحة واستبدال القالب الجانبي لأرصفة شارع بغداد - كركوك ورصف بالمقرنصات الملونة لاجزاء من شارع القدس واستبدال القالب الجانبي لشارعي القدس والبنوك.
أما دائرة بلدية الغدير فاستمرت بأعمال تطوير شارعي الربيع، وفلسطين باستبدال القالب الجانبي وصبغه ورصف الأرصفة بالمقرنصات الملونة لحي سومر وإنجاز المرحلة الثانية من أعمال مد القالب الجانبي لشارع القدس ومد قالب جانبي جديد للشارع الرابط بين جسر كراج الأمانة وساحة ميسلون فضلاً عن أعمال تطوير شارع الجزائر بمد قالب جانبي ورصف الأرصفة بالمقرنصات الملونة.
وأشار البيان الى ان دائرة بلدية الكاظمية قامت هي الاخرى بأعمال الإكساء بطبقة سطحية لشوارع متفرقة في مدينة الكاظمية ومد قالب جانبي لشارع الملحاني فضلاً عن أعمال مد ساقية وسطية وأعمال الرصف بالمقرنصات الملونة لعدد آخر من الشوارع والأرصفة.

حملات واسعة لتنظيف المدارس

وفي سياق متصل نفذت أمانة بغداد حملة واسعة لتنظيف المدارس كجزء من اهتماماتها في دعم الحركة التربوية والعلمية في العاصمة بغداد وخلق أجواء ملائمة للطلبة لمواصلة دراستهم وتفوقهم.
وذكر بيان لأمانة بغداد ان دائرة بلدية الشعلة قامت برفع أكداس النفايات والأنقاض من ساحات عدد من المدارس وتوزيع أكياس النفايات ونصب حاويات ثابتة للحد من الانتشار العشوائي للنفايات في هذه الساحات وتوزيع فولدرات وبوسترات توعية للطلبة والمدرسين ضمن الرقعة الجغرافية للدائرة وإصلاح الكسور والنضوحات وتأهيل شبكات الصرف الصحي فضلاً عن تهيئة الحدائق الداخلية للمدارس لغرض زراعتها. واوضح البيان ان دائرة بلدية بغداد الجديدة قامت من جانبها بتنظيف ورفع النفايات والأنقاض من (٣٦) مدرسة من ضمنها مدارس حطين وذات الصواري ودار السلام وخالد بن الوليد والرواد وتوزيع أكياس النفايات ونصب حاويات ثابتة للحد من الانتشار العشوائي للنفايات في هذه الساحات فضلاً عن إدامة وتأهيل شبكات الماء والمجاري وتهيئة الحدائق والفضاءات لزراعتها بالثيل والشتلات الدائمة والموسمية لتكون متنفساً للطلبة.

خدمات لمنطقتي الكمالية والعبيدي

إلى ذلك نفذت أمانة بغداد حملة واسعة لتقديم الخدمات لمنطقتي الكمالية والعبيدي حرصاً منها على النهوض بالواقع الخدمي والجمالي للمنطقتين وإظهارهما بالمظهر اللائق. وذكر المكتب الإعلامي لأمانة بغداد أن دائرة بلدية الغدير قامت برفع (٤٥٠) طناً من النفايات و(٨٠) م٣ من الأنقاض والمخلفات الصلبة وغسل الشوارع الرئيسة والفرعية ونصب حاويات ثابتة للحد من الانتشار العشوائي للنفايات في الساحات والأماكن العامة.
وأضاف المكتب أن ملاكات قسم الطرق قامت من جانبها بردم أعداد كبيرة من الحفر والمطبات التي تعرقل سير المركبات وإكسائها بالاسفلت وتثبيت اللوحات الإرشادية ورصف الأرصفة بالمقرنصات الملونة لإظهار الشوارع بحلة جديدة خدمة لأهالي المنطقة.

محافظة نينوى — انتاج أدوية جديدة.. واستحداث ٩ مختبرات لفحص مياه الشرب

استبعاد مخاطر انهيار سد الموصل أهم تحديات عام ٢٠٠٧

الموصل/ عادل عبد الرزاق

وصلت حصة نينوى من المبالغ المخصصة لإعمار الأقاليم لعام ٢٠٠٧ إلى (٤٠٠) مليار دينار، بزيادة بلغت(٢٥٪) عن عام ٢٠٠٦، غير أن خطة الاعمار لم ينفذ منها سوى جزء ضئيل، وتركز في الاقضية والنواحي التابعة للمحافظة، بعد أن امتنع المقاولون عن تنفيذ المشاريع، بسبب المخاوف الأمنية، كما صرح بذلك محافظ نينوى لمرات عديدة.
المتتبع للشأن الموصلي يدرك أن السبب الرئيسي لتعرقل مشاريع الاعمار، جاء بسبب الفضيحة المدوية، التي أطاحت برئيس مجلس المحافظة وثلاثة من الأعضاء، بعد تهم وجهت إليهم من قبل الهيئة العامة للنزاهة بالفساد المالي والإداري، وتم اعتقالهم على أثرها، ومع أن المجلس أعاد تشكيل نفسه، وانتخب رئيسا جديداً له، غير أن التركة الثقيلة، التي وجدها ماثلة أمامه، أجبرته على تأجيل وإحالة المشاريع المصادق عليها إلى العام المقبل، والاكتفاء بما يمكن أن تقوم به بعض الدوائر الخدمية من مشاريع صغيرة.لم تسد حاجة المحافظة، التي تعاني أساساً، ترديا كبيراً على مستوى الخدمات.
محافظة نينوى، واجهت وضعا صعباً، ومعقداً خلال عام ٢٠٠٧، وهو العام الذي ارتفع فيه المستوى البياني لأعمال العنف بدرجة غير مسبوقة، الأمر الذي أدى إلى تعالي الأصوات من أجل تشكيل مجلس صحوة الموصل، على غرار الانبار وديالى، غير انه لقي معارضة شديدة، من قبل قادة الأجهزة الأمنية، وبالأخص قائد شرطة نينوى اللواء واثق الحمداني، الذي أعلن في مناسبات عدة أن جهاز الشرطة في نينوى وقوامه ٢٢ الف شرطي قادر على ضبط الأمن.

سد الموصل التحدي الأكبر

أهم تحد واجهته محافظة نينوى هذا العام، تمثل في تقرير نشرته صحيفة الواشنطن بوست الأمريكية، قالت فيه:أن سد الموصل يتعرض لخطر محدق، وهو على وشك الانهيار، ما قد يدفع ذلك الى إطلاق مليارات الامتار المكعبة من المياه دفعة واحدة، الأمر الذي سيؤدي إلى غرق مدن بأكملها، وقد يسفر ذلك إلى مقتل ٥٠٠ ألف مدني بسبب غمر مدينة الموصل بنحو ٢٠ متراً من الماء وأجزاء من بغداد بنحو ٤- ٥ أمتار.
ومع إقرار وزارة الموارد المائية، بوجود ظواهر بايولوجية مثيرة للقلق.
إدارة سد الموصل، لم تر خطورة حقيقية، تهدد بانهيار السد، إذ إنها استبعدت انهيار جسد السد بأكمله، إلا بحدوث زلزال كبير، أو هجوم بقنابل ذرية، وذلك لأن جسم السد وأساساته المباشرة لا توجد فيها مشكلة.
وذكرت في اجتماع طارئ لمجلس محافظة نينوى، أن أعمال تحشية قاعدة السد بالأسمنت مستمرة، وهذا الإجراء بالأساس يأتي من ضمن تصميمه، ومنذ البدء بتنفيذه في ٢٥ كانون الثاني عام ١٩٨١ وحتى اكتمال إنشائه عام ١٩٨٦، والدليل على هذا، هو وجود نفق داخل السد صمم لأعمال التحشية، وحذرت إدارة السد من أن المخاطر التي تحدث عنها تقرير الصحيفة الأمريكية، يمكن أن تتحقق في حال إهمال أعمال التحشية، لأن ذلك سيؤدي إلى تفاقم الأضرار أسفل قاعدة السد.
وتنفس مواطنو نينوى، وأهالي مدينة الموصل تحديدا الصعداء، بعد التطمينات الرسمية بعدم وجود خطر حقيقي في انهيار السد.

أزمة الكهرباء

تواصلت الجهود خلال عام ٢٠٠٧ من أجل التخفيف من أزمة الكهرباء، وشهد منتصف العام، تحسناً ملحوظاً في تزويد المواطنين بالتيار الكهربائي، حيث لم تتجاوز ساعات القطع عن ست ساعات، بعد الزيادة التي طرأت على معدلات التوليد في محطة سد الموصل، قبل أن ترتفع إلى (٢٠) ساعة تقريباً مع الدخول في القسم الأخير من العام، بسبب ما وصفته مصادر في مديرية توزيع كهرباء نينوى، زيادة في الأحمال الحاصلة على الشبكة الكهربائية، حيث القت أزمة الوقود بظلالها مجددا، ولجأ المواطنون، إلى استثمار الكهرباء الوطنية، في استخدام المدافئ والسخانات الكهربائية.

انفراج في أزمة الوقود

نفذت الهيئة الشمالية لتوزيع المنتجات النفطية خطة جديدة، لتوزيع الحصص على المحطات، ووكلاء البيع الجوالين، فتم تقسيم محافظة نينوى إلى ثلاثة قواطع (مركز المحافظة، أقضية، نواح) وبدأت عمليات توزيع المنتجات النفطية عليها بحسب الكثافة السكانية، من خلال الاعتماد على معلومات المراكز التموينية، واعدت جداول نصف شهرية شملت محطات التعبئة، وساحات البيع الخاصة بالوكلاء كافة.

محافظة البصرة — إنجازات عملية السندباد .. وتأهيل اكثر من ٢٥٠ مدرسة

تنفيذ ٢١٥ مشروعاً خدمياً

البصرة/ صفاء الفانم

مؤتمر للإعمار

أواخر عام ٢٠٠٧ عقد مجلس محافظة البصرة مؤتمراً تقييميا لجهود اعادة اعمار المدينة، وناقش المؤتمر على مدى يوم واحد في المركز الثقافي النفطي عدداً من المحاور التي القت الضوء على عملية الاعمار في المدينة خلال عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧، وحاولة تقييم تنفيذ المشاريع التي انجزت من قبل المقاولين و الشركات المحلية.اضافة الى تكريم الشركات و الدوائر المتميزة واجراء استبيان حول سير تنفيذ المشاريع، والخروج بجملة مقترحات وتوصيات للنهوض بواقع الاعمار في المدينة.
وحضر المؤتمر اعضاء حكومة البصرة المحلية و محافظ البصرة محمد الوائلي وعدد من الخبراء و ممثلي الشركات المنفذة لمشاريع الاعمار.
وانتقد محافظ البصرة في كلمة له المسؤولين المشرفين على المؤتمر لاغفالهم الكثير من الأمور، منها عدم وضوح الصلاحيات التي تحدد نسب الانجاز في بعض المشاريع، إذ حدثت في المحافظة بعض الظروف أدت الى تأخير انجاز المشاريع. مشيراً إلى ان المشاريع المنجزة والتي قيد التنفيذ لم تلب الطموحات، ولم تكن بالحجم الذي كنا نرجوه لمدينة البصرة ذات الأهمية الاقتصادية الخاصة، فالبصرة هي مصدر الاقتصاد العراقي الأول، وبالتالي يجب أن تأخذ القدرالأكبرمن الاهتمام من قبل الحكومة المركزية في إقامة مشاريع ذات طابع خدمي واستراتيجي.
فيما قدم نائب رئيس مجلس محافظة البصرة نصيف العبادي كشفاً عن احتياجات المدينة لاعادة اعمارها و تنمية اقتصادها في ظل محروميتها واهمال الحكومات المتعاقبة لها حيث اوضح في كلمته " محافظة البصرة تحتاج الى تريليون و٨٠٠ مليار لإعمار المدينة بشكل كامل، وأن ما خصص من موازنة ٢٠٠٦ و٢٠٠٧، لا ينسجم مع حجم الثروات إلتي تعطيها البصرة ".
مضيفاً ان وزارة التخطيط خصصت ٣٤٦ مليار دينار ضمن ميزانية ٢٠٠٨، دون الاعتماد على الإحصائية التي قدمها مجلس محافظة البصرة حول عدد سكانها الذي بلغ أكثر من مليونين ونصف المليون نسمة.
مستعرضاً نسب انجاز المشاريع والميزانيات المقدمة من الحكومة المركزية قائلاً " ان الحكومة المركزية خصصت لعام ٢٠٠٦ مبلغ ٢٥٨ مليار دينار من ميزانية تنمية الأقاليم، بلغت نسبة انجاز مشاريعها التي عددها ٣١٢ مشروعا نحو ٩٥٪، أنفق عليها ١٩٥ ملياراً و٤٠٣ ملايين دينار أي ما نسبته ٦٠،٧٤٪ من الأموال المخصصة".
وتابع " أما بالنسبة لعام ٢٠٠٧ فقد خصص مبلغ ٢٤٦ مليار دينار أنفق منها ٤٠٪ فقط لتنفيذ ٢١٥ مشروعا، أما تخصيصات الموازنة الاستثمارية لمجلس المحافظة فبلغت ١٦٨ مليار دينار نفذ خلالها ٩٥ مشروعا ".
فيما كشف غالي نجم عضو مجلس المحافظة عن مجمل مشاريع قدمها مجلس المحافظة كمقترحات لتنشيط حركة الاستثمار في المدينة، وهي ٧ مشاريع لم توافق الحكومة المركزية الا على مشروع واحد هو مشروع المستشفى التعليمي التخصصي بقيمة ١٠٠ مليون دولار، و ستنفذه شركة اجنبية بعد تخصيص الارض التي سيقام عليها المشروع.

عملية السنباد بالأرقام

حصلت (المدى) على وثيقة تبين المبالغ التي انفقتها في البصرة القوات متعددة الجنسية وبضمنها ميزانية عملية السندباد، والتي كانت تمول من قبل الحكومة وبلغت ١٧٧ مليون دولار.
اما المبالغ التي انفقتها القوات المتعددة في عملية السندباد فكانت ٧٧ مليون دولار موزعة على ١٥ مليون دولار لمشاريع قطاع الماء و١٢ مليون دولار لمشروع النخلة و٢٠ مليون دولار لمشاريع قطاع الكهرباء و٣٠ مليون دولار لمشاريع الخدمات العامة.
و اشارت الوثيقة الصادرة من قيادة الجيش البريطاني في البصرة إلى انجازات عملية السندباد منذ انطلاقها في البصرة، حيث تمت اعادة تأهيل اكثر من ٢٥٠ مدرسة و انشاء واصلاح ٣٠ ملعب كرة قدم و وتوفير ٢٠ ألف فرصة عمل لمدد قصيرة ومتوسطة، وتأسيس ٢٠٠ كم متر من انابيب الماء البلاستيكية اضافة إلى تحسين اداء الطاقة الكهربائية في البصرة.
وتخطط القوات البريطانية إلى انفاق ٢٢,٥ مليون دولار امريكي لتمويل المراحل المتبقية من عملية السندباد والمشاريع الداعمة لها حسب موازنة ستتركز على مشاريع الماء بـ ٩ ملايين دولار، ومشاريع قطاع المجاري والصرف الصحي ٧,٥ مليون دولار، و ٥ ملايين دولار لمشاريع الطرق، و مليون دولار لمشرع رفع النفايات.

تنفيذ مشاريع البنى التحتية

في تشرين الاول الماضي أبلغ المتحدث باسم القوات متعددة الجنسية في جنوب شرق العراق، مراسل (المدى)، ان الوضع الامني المستقر في مدينة البصرة سيؤدي الى الاسراع بتنفيذ مشاريع تطوير البنى التحتية المهمة التي تبلغ ٣٠٠ مليون دولار.
ومن اهم المشاريع المقرر اقامتها في البصرة خلال الاشهر الستة المقبلة، تطوير مصادر مياه الاسالة لـ ٤٠٠ الف شخص في احياء المشراق و المدراء و الحيانية بكلفة ٩,٥ مليون دولار ومن المقرر الانتهاء منها في كانون الثاني ٢٠٠٨ .
و مشروع تطوير خدمات الصرف الصحي بكلفة ١٢,٣ مليون دولار لـ ١٢٠ الف نسمة في كرمة علي و الكزيزة و الحيانية، و من المقرر اتمامها اوائل عام ٢٠٠٨،
اضافة الى توفير خدمات كهرباء لـ ١٠٠ الف منزل في مركز المدينة بكلفة ١٣,٣ مليون دولار.
وفي قطاع الطرق و الجسور سيطلق مشروع لاصلاح طرق في المدينة، بكلفة ٧ ملايين دولار، من المؤمل ان يستفيد منه ٦٠ الف شخص، اضافة الى ٥ ملايين دولار انفقت سابقا على اصلاح طرق استفاد منها ٢٠ الف مواطن.